

وامر اهلكه بالصلاة واهطر عليها فان الله لا يقضي امر محبين اياهم
اجلهم وعذر عن العجز يكون كما لبرهان على المتعود ودليل على
ان الصلاة والصبر حاصل واتمامها بغير الاقرب كما ورد في الاخلاص
وما بين قائلين ان الامر المتقدم من اجلهم الا يستصالح بين السب
فيه امران السب الاول ان الله ما كان يتم تقوم من بعد عن العباد في
الارض فقال لقائي طول اري محلة كان من كثره ايام الامم الماضية من
قبلكم ولو باقية اي اعماد ابي وجبر وفعل **يوت عن الصادق**
الارض وسمي العنقل اجدوية لان الرجل يستيقى ما يخرج جوده
وافضله ضار مثلا في الجودة والفضل ويقال ولدان من بقة القوم
اي من خباياهم وفيه شسبديت اجاسه ان الذي يوم ياتيهم فيهم
ومنه قوتهم في الزوايا جابا وفي الرجال تقايا وجوز ان تكون البنية
معنى العتري كما لفته بمعنى التوقيه اي مهلكة كان منهم ذواتها
على انفسهم وصيانة لها من سخط الله تعالى وعفا به ذكوه على
عن اكليل الله قاله لما في القرآن من كلمة لولا فمناه هلال الا
التي في الصافات قال صاحب الكتاب وما صحت هذه الحكاية
ففي عذر الصافات لولا ان تذكره نعمة من الله لولا رجال مشوقون
ولولا ان يذكرك النبي وقوله **قل لا اقليل من اجناسهم** مستسا
منقطع معناه ولكن قلنا من اجناس العتريون عن الفساد
وما يريهم ما يكون للمني السبب الثاني للزول عذاب الاستصغار قوله
تعالى **وايهم الذين ظلموا ما نزلناهم فيه** اي ما نزلناهم فيه من السموات
واهي الحصيل اسما لها واعرضوا عما ورثوه ذلك **كانوا اجري من ابي**
كاش بن قتيبه قوله تعالى وايهم الذين ظلموا ان كان معناه وابتغوا
السموات كانت معلوما على مضمون لا داعي الا قليلا من اجناسهم
مؤا

مؤا عن العباد وايهم الذين ظلموا اسموا بجم فهو عطف على مؤا وان
كان معناه وايهم الذين ظلموا فالاول والآخر كما سئلنا
القليل وقد استبح الذين ظلموا اجرامهم وقوله تعالى وكان اجري من
بن لك بربيعي قايح انه ما اهلكه هذا الذي يظهر قوله تعالى **وما كان**
ذلك ليملككم التوقي الظاهر يتركه **واهلها مصلية** فيها بينهم والمضى
انه لا يملك اهل العتري بجمه كونهم من كثر ان كانوا لمعنى في المعاملة
فيما بينهم ويحال ان عذاب الاستصغار لا ينزل للاجرا كون القوم مستعد
التي ذكرها انما ينزل ذلك العذاب اذا استوا في المعاملة في الدنيا
في الابداء والظلم والحمد لله قال ان حقه استغاثي من اهلها على الكسب
في المعاملة وحقوق العباد عنها على العتري والنجس وما في
الاتراكك بربيعي مع الكفر ولا يبيح مع الظلم وانما انزل على قوم
فخرج وهو وصاح ولوط ورسول عذاب الاستصغار ما على بعد
عنه من انباء الناس وظلم اخلق **ولو يشار به لصلواتنا عليه**
واحدة اي اهل مله واحده وهي الاسلام كقولنا في ان هذه ملتنا
امة واحدة وفي الاية دليل على ان الامم غير الارادة والله تعالى لم
يرد الاممات من كل امة وانما اوداه يجب وقوعه واكثر ليجوز
هذه الامة على ميسرة الاجار والاحبار ولهم اذا قالوا ليجري
بعض الاصل انهم ابي ان يكونوا اهل مله واحده **ولا في الارض محتلين**
اي على ارباب سخط ما بين يدي وقراني وجوسية ومتركة ومسلم
وكل اهل دين من هذه الاديان اختلوا في دينهم اهلها اختلافا
كثيرا لا يمتنع عن ابي صديقه رضي الله عنهما في رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال **تتفرقة اليهود على اربعة وسبعين فرقة وفي رواية**
الا ان من قبلهم من اهل كتاب اقرضوا على اربعة وسبعين فرقة

